فناسب ان تكون رسالته قبل وجوده كنت نبيا وادم بين الروح
والجسد قبل نفخ الروح فيه ونمرة كونه نبيا وادم بين الروح والجسد
ان ما بعده من الانبياء تابع له ونائب عنه في جميع الاحكام قوله
تحت لوائه وهو لواء حقيقي حسي طوله الف وستمائة سنة مكتوب فيه
ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد لله
رب العالمين السطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وطول كل
سطر الف سنة واضيف اللواء الى السطر الوسط حيث قيل لواء الحمد لان
خير الامور اوساطها ولا يعلم حقيقته الا الله تعالى كما علمه الطبري و
جماعة وقيل اللواء علوشانه بحيث صارت الانبياء اتباعاله وظهر
عليهم امره في الاخرة ظهور اللواء الذي يرى في الجيش لعامة الناس
فيقتدون به قوله وصلاته اي جماعة وكانت ركعتين على الصحيح
وكانت نفلا مطلقا على الصحيح ايضا وهذه الصلاة وقعت
منهم قلت ذا قوله بهم اي بالانبياء والمرسلين وغيرهم وصفوف
المرسلين ثلاثة وصفوف الانبياء غير المرسلين اربعة وصفوف
بقية الناس غير محصورة قوله كونهم اي الانبياء قوله ومن امته
اي فهم متعبدون بشرعه لا يقال شرعه انما حصل بعد خروج
جسده الشريف والوحي اليه وهو مباين لشرع ما قبله في كثير
من الاحكام فكيف تكون الامم متعبدة بشرعه لانا نقول شرائعهم
التي اوحيت الى انبيائهم كانت شرعا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اذ ذاك بحيث لو وجد في زمن موسى مثلا كانت شريعته شريعة موسى
ثم نسخت تلك الشريعة بما اوحي الله اليه بعد خروج جسده الشريف
وهذا شبيه بالاحكام التي كانت موجودة في اول الاسلام ثم نسخت
فتامل قوله البعث اي الرسالة قوله وعن جابر الخ هذا الحديث
مروي عن عبد الرزاق قوله لما سأله عن اول شيء الخ حيث قال يا رسول
الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء اول شيء خلقه الله تعالى

قبل

قبل الاشياء قوله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم له اي لجابر فيكون
السائل جابر او المسؤل النبي صلى الله عليه وسلم قوله من نوره هذه
العبارة تقتضي ان الله له نور وقد خلق نور نبينا محمد منه مع ان
نور الله قديم وهو لم يكون مادة لمحادث اجيب بان المراد بالنور المنور
وهو الله سبحانه وتعالى والاضافة للبيان اي ان نور المصطفى من
منور وذلك المنور هو الله تعالى فالمعنى ان هذا النور من ذات الله
بدون مادة اي ان هذا النور حقيقة من الحقائق احدثه الله تعالى بلا
واسطة وكتب ع ش على قوله من نوره اي من نور خلقه ثم خلق نور محمد
صلى الله عليه وسلم منه وليس مخلوقا من نور قائم بذاته تعالى فاندفع
ما قيل ان كان الذي خلق منه محمد صلى الله عليه وسلم قديما لزم وجود
المحادث من القديم وهو باطل وان كان قائما بذاته جل وعلا وهو
حادث لزم قيام المحادث بالقديم وهو محال ايضا قوله اي من نوره هو
ذاته اشار به الى ان الاضافة للبيان وقوله اي بذاته اشارة الى ان من
بمعنى الباء قوله والاضافة اي الكائنة في قوله نبيك قوله لتشريف
المضاف اليه اي وهو جابر قوله فجعل هو من افعال الشروع اي
شرع وقوله ذلك النور اسم جعل قوله نورا جملة في محل نصب خبر جعل
قوله ولا قلم وطول ما بين السماء والارض قوله ولا النبي تمام الحديث
فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع
اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن
الثالث بقية الملائكة ثم قسم الجزء الرابع على اربعة اجزاء فخلق من الجزء
الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار وقسم
الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول نور ابصار المؤمنين ومن
الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد
لا اله الا الله محمد رسول الله وانظر ما معنى قولهم قسم ذلك النور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)